

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 112 % (شهدنا على من حط في الخط عقله % وفاخرنا بالزيف والنقد يشهد) % %
فإكفاء ما فيها سناد كفاية % وكاملة كالصرب قبح مؤكد) % % (غلبت خليلي حجة بكلامه %
ولو أنه فيما ادعاه المبرد) % وكان التاج كتب قبل ذلك على الحل بما نصه : % (خطبنا
من بنات الفكر بكرا % وجهزنا لأرض الفرس مهرا) % % (فزفوا الحل للحاوي عروسا % تجلت
في سماء الفقه بدرا) % (%) أحب لطرسه الوجنات تحكي % شقائق روضنا طيا ونشرا) % % (%
سقى □ الذي أعطاك حلا % شربت بكاسه الممزوج قطرا) % % (وأنبت من معانيه بيانا %
بديعا يعجب البلغاء سحرا) % % (وينظم في بحور الحور عقدا % فينثر فيه ياقوتا ودرا)
% % (ملأت بحبها قلبي وطرفي % فلم أسمع من العذراء عذرا) % بل قال أيضا مما كتبه عنه
شيخه النواحي حسبا قرأته بخطه فقال أنشدني من لفظه لنفسه مخدومنا الشيخ أبو الفضل بن
شرف أعذب □ تعالى موارد آدابه : % (هما الحل والحاوي فقلدهما الفتوى % تكن من ذرى
العلياء في الغاية القصوى) % % (ففي كل مغنى منه معنى بيانه % على كل كشاف عن السر
والنجوى) % ثم كتب النواحي أيضا ثم أنشدني حرس □ تعالى بديهته وسجم قريحته هذا البيت
المتضمن البديع هذا التشبيه اللطيف ليدل به على بيان مقاصد الحاوي للتوقيف : % (كسبط
حباه الخال سمطا لجده % فرائد فقه كالذراري في المأوى) % قال : وكتب محمد النواحي
ولعفو ذي الجلال راجي في خامس عشري المحرم سنة ثمان وخمسين وكتب الشهاب بن صالح مقرضا
للتاج : % (نعم مدح تاج الدين حلا وحاويا % تبوأ منهاجا تبرأ من هاجي) % % (وزان
مقال السيط بالسمط فأنثنى % بقول الثنا قد حلي الحل بالتاج) % فكتب التاج تحتها : %
(في كل درس من الكافي مطالعة % على طريقة عرف الفقه واللغة) % % (فانه مفرغ في قالب
حسن % عار على من العار في الإيجاز والنكت) % وسمع من التاج الأبيات المشار إليها
القضاة الأربعة فكتب العلم البلقيني الشافعي ما نصه : الحمد □ سمعت هذه الأبيات من لفظ
ناظمها نفع □ به ووصل أسباب الخير بسببه . والسعد بن الديري الحنفي بقوله : سمعت هذه
الأبيات البليغة من ناظمها نفع □ بها وبما نظمت فيه . والولوي السنباطي المالكي بقوله

: سمعت